



جمهورية العراق
معهد العلمين للدراسات العليا
قسم الدراسات الدولية

التوازن الاستراتيجي بين دول

مجلس التعاون الخليجي والعراق وايران

رسالة تقدم بها الطالب :
(أحمد عنة حاشوش الزبيدي)
الى معهد العلمين للدراسات العليا / قسم الدراسات الدولية
وهي جزء من متطلبات درجة الماجستير في العلوم السياسية

بإشراف :
الاستاذ الدكتور
علي هادي حميدي الشكراوي
النجف الأشرف

2016م

1437هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{ وَالْأَرْضَ مَدَدْنَا وَأَلْقَيْنَا
فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ }

صدق الله العلي العظيم

(الحجر : 19)

الإهداء

الى /

الشعب العراقي
العظيم

أحمد

شكر و عرفان

ابتداءً الشكر لله العلي العظيم الواحد الأحد من قبل ومن بعد ، على جميع نعمه التي لا تحصى ، والسلام على رسوله الأمين محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين .

ومن ثم لاتسعفنا الكلمات والعبارات في تقديم أسمى آيات الامتنان الى مؤسس هذا المعهد العلمي ، المرحوم العلامة الأستاذ الدكتور محمد بحر العلوم ، أسكنه الله سبحانه وتعالى فسيح جناته .

وبعد ذلك أقدم كل الشكر والامتنان الى الأستاذ الدكتور علي هادي حميدي الشكر اوي على قبوله الإشراف على هذه الرسالة وجهوده الكبيرة ومصادره التي قدمها لي .

كما أشكر جميع أساتذة معهد العلمين الأفاضل على ما بذلوه في إعدادنا في السنة التحضيرية ، وحضرات السادة المقومين اللغوي والعلمي ، ولجنة المناقشة العلمية الموقرة على جهودها المثمرة في تقويم هذه الرسالة .

ولايفوتني أن أشكر جميع زملائي في مرحلة الدراسة ، وكل من قدم لي العون بمختلف أشكاله لإنجاز هذا الجهد العلمي .

وما توفيقي إلا بالله العلي العظيم

أحمد الزبيدي

اقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة (التوازن الاستراتيجي بين دول مجلس التعاون الخليجي والعراق وإيران) التي قدّمها الطالب (احمد عنّه حاشوش الزبيدي) قد جرت بإشرافي في معهد العلمين للدراسات العليا- قسم الدراسات الدولية ، وهي جزء من متطلبات شهادة الماجستير في العلوم السياسية- الدراسات الدولية ، وأرشحها للمناقشة.

التوقيع:

الاسم: أ. د. علي هادي حميدي الشكراوي

التاريخ: 2014 / 10 / 31

توصية عمادة المعهد

بناء على التوصية المقدمة من قبل الأستاذ المشرف، أحيل هذه الرسالة إلى لجنة المناقشة.

التوقيع:

الاسم: أ. م. د. عباس عبود عباس

عميد المعهد

التاريخ: 2015/ /

إقرار المقوم اللغوي

أشهد بان رسالة الماجستير الموسومة (التوازن الاستراتيجي بين دول مجلس التعاون الخليجي والعراق وإيران) قد تمت مراجعتها من الناحية اللغوية وأنها صالحة من الناحيتين اللغوية والتعبيرية.

التوقيع:

الاسم:

التاريخ: / / 2014

توصية السيد رئيس القسم العلمي

استنادا الى التعليمات النافذة والتوصيات المقدمة، أرشح رسالة الماجستير الموسومة(التوازن الاستراتيجي بين دول مجلس التعاون الخليجي والعراق وإيران) للمناقشة العلمية.

التوقيع:

الاسم:

التاريخ: / / 2015

قرار لجنة المناقشة

استنادا للأمر الإداري ذي العدد (367) الصادر من عمادة معهد العلمين للدراسات العليا بتاريخ : 18 / 9 / 2015، المتضمن مناقشة رسالة الماجستير الموسومة: (التوازن الاستراتيجي بين دول مجلس التعاون الخليجي والعراق وإيران)، المقدمة من الطالب (احمد عثه حاشوش الزبيدي). نقرُّ نحن رئيس واعضاء لجنة المناقشة الموقعون في ادناه بأننا قد اطلعنا على مضمون الرسالة وناقشنا الطالب في محتواها وفيما له علاقة بها، بتاريخ : 30 / 10 / 2015، ونشهد بأنها جديرة لمطلب شهادة الماجستير في اختصاص العلوم السياسية- قسم الدراسات الدولية ، وعليه توصي اللجنة بقبولها بتقدير () .

التوقيع:	التوقيع:
الاسم: أ. د. علي الشكراوي	الاسم:
التاريخ: / / 2015	التاريخ: / / 2015
عضو اللجنة- المشرف	رئيس اللجنة

التوقيع:	التوقيع:
الاسم:	الاسم:
التاريخ: / / 2015	التاريخ: / / 2015
عضو اللجنة	عضو اللجنة

قرار معهد العلمين للدراسات العليا

(عقد مجلس معهد العلمين للدراسات العليا جلسته)
المنعقدة بتاريخ / / 2016 وقرر المصادقة على قرار لجنة المناقشة.

التوقيع:

الاسم: أ. م. د. عباس عبود عباس

رئيس المجلس

(العميد)

التوقيع:

الاسم:

مقرر مجلس المعهد

المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ-ث	المقدمة
11-1	مدخل تمهيدي مفهوم التوازن الدولي ووسائل تحقيقه
7-1	المطلب الاول-تعريف التوازن الدولي وأنواعه
6-1	أولاً- تعريف التوازن الدولي
7-6	ثانياً- أنواع التوازن الدولي
11-7	المطلب الثاني-وسائل تحقيق التوازن الدولي
8-7	أولاً- الوسائل السياسية والاقتصادية
11-8	ثانياً- الوسائل العسكرية
34-12	الفصل الأول القدرات البشرية لمنطقة الخليج العربي
27-14	المبحث الأول-القدرات البشرية للعراق وايران
20-14	المطلب الأول - القدرات البشرية للعراق
27-20	المطلب الثاني - القدرات البشرية لإيران
34-28	المبحث الثاني-القدرات البشرية لدول مجلس التعاون

32-28	المطلب الأول - سكان دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية
34-32	المطلب الثاني - ظاهرة الخل السكاني في دول مجلس التعاون الخليجي العربية والبطالة
64-35	الفصل الثاني القدرات الاقتصادية لمنطقة الخليج العربي
54-37	المبحث الأول-القدرات الاقتصادية للعراق وايران
51-37	المطلب الأول - القدرات الاقتصادية للعراق
39-37	أولاً-الاحتياطات النفطية في العراق
39-39	ثانياً-الانتاج النفطي العراقي
42-39	ثالثاً- ايرادات النفط الخام
43-42	رابعاً-اهمية النفط العراقي
47-43	خامساً- التبادل التجاري الخارجي للعراق
50-47	سادساً-الديون العراقية الخارجية
51-50	سابعاً-اتفاق الإطار الاستراتيجي لعلاقة صداقة وتعاون بين جمهورية العراق والولايات المتحدة الأمريكية لعام 2008
54-51	المطلب الثاني - القدرات الاقتصادية لإيران

64-55	المبحث الثاني-القدرات الاقتصادية لدول مجلس التعاون الخليجي العربية
58-55	المطلب الأول - المقومات الاقتصادية
64-58	المطلب الثاني - التبادل التجاري الخارجي
107-65	الفصل الثالث القدرات العسكرية لمنطقة الخليج العربي
81-66	المبحث الأول-القدرات العسكرية للعراق وايران
71-66	المطلب الأول - القدرات العسكرية للعراق
67-66	أولاً-الموقع و المساحة
68-67	ثانياً-الانفاق العسكري
71-68	ثالثاً-تسليح الجيش العراقي
81-71	المطلب الثاني - القدرات العسكرية لإيران
72-71	أولاً-الموقع و المساحة
74-72	ثانياً-الانفاق العسكري
81-74	ثالثاً-تسليح الجيش الايراني
107-82	المبحث الثاني-القدرات العسكرية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية
85-82	المطلب الأول -الموقع و المساحة

87-85	المطلب الثاني -الانفاق العسكري
91-87	المطلب الثالث-التسليح
102-92	المطلب الرابع-الاتفاقيات الامنية المشتركة
95-92	أولا-اتفاقية الدفاع المشترك لمجلس التعاون لدول الخليج العربية
102-95	ثانيا-الاتفاقية الامنية بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لعام 2012
107-102	المطلب الخامس-قوات درع الجزيرة المشتركة
114-108	-الخاتمة
112-109	أولا - الاستنتاجات
114-113	ثانيا -التوصيات
125-115	-المصادر
A-B	Abstract

المقدمة

يبحث هذا الموضوع في واقع التوازن الاستراتيجي الدولي في منطقة الخليج العربي لاسيما بعد عام 2003 وسوف يتم التركيز فيه على ثلاثة أطراف إقليمية منه وهي : دول مجلس التعاون ، والعراق ، وإيران.

ويمكن التحقق من واقع التوازن الاستراتيجي في منطقة الخليج العربي كما هو من خلال دراسة عدة مؤشرات تتعلق بالقدرات البشرية الكمية والنوعية لدول مجلس التعاون ، والعراق ، وإيران ، وكذلك القدرات الاقتصادية ، والقدرات العسكرية التقليدية وفوق التقليدية لاسيما القدرات الصاروخية والكيميائية والنووية .

ومن ثم على أساس دراسة معطيات تلك المؤشرات ، سوف نتبين طبيعة ذلك التوازن الاستراتيجي في منطقة الخليج العربي .

- أهمية البحث :

تتأتى أهمية البحث مما يأتي :

1- حيوية هذا الموضوع وتأثيره على امن واستقرار منطقة الخليج العربي ككل ، وكل من إيران والعراق ودول مجلس التعاون الخليجي مجتمعة او منفردة .

2- عرض القدرات البشرية والاقتصادية والعسكرية لدول مجلس التعاون والعراق وإيران ، ومقارنتها من أجل بيان واقع ومدى التوازن الاستراتيجي الدولي الإقليمي في منطقة الخليج العربي ، وطبيعته وعوامل استقراره أو انهياره .

3- بيان نقاط القوة وعوامل الوهن في قدرات دول مجلس التعاون الخليجي ، منفردة ومجتمعة ، وكل من إيران والعراق ، وتقديم الاقتراحات بصددها .

4- تقديم دراسة علمية محكمة للمكتبة العراقية والعربية في هذا الموضوع الحيوي .

5-تقدم جهد علمي ومعرفي للمهتمين ولصناع القرار في العراق للإفادة منه في رسم السياسات الامنية الوطنية والتعامل بحكمة مع معطيات الأمن القومي لدول منطقة الخليج العربي منفردة ومجتمعة بما يعزز من رصانة الأمن الوطني العراقي .

- إشكاليات البحث :

على الرغم من امتلاك دول مجلس التعاون الخليجي مجتمعةً وكل من إيران والعراق القدرات السياسية والاقتصادية والعسكرية ، إلا أنها فشلت في توظيفها لصالح تحقيق توازن استراتيجي يخدم مصالحها الوطنية العليا في هذه المنطقة الحيوية من العالم .

وان التدخل الدولي الأجنبي الواضح في توجيه سياساتها الامنية والاقتصادية ، بما يثير خلافات مع بعض دول منطقة الخليج العربي الاخرى يؤدي الى تهديد ذلك التوازن الإقليمي بعدم الاستقرار .

ومن هنا ينطلق التساؤل الخاص بماهية القدرات البشرية والاقتصادية والعسكرية التي تمتلكها دول منطقة الخليج العربي ؟ ، وماهية تأثيرها على واقع ومستقبل التوازن الاستراتيجي في تلك المنطقة ؟

ومن الإشكاليات التي يحددها هذا البحث هي ما يأتي :

1-انحسار دور العراق في ان يكون عنصراً فاعلاً في معادلات التوازن الاستراتيجي في منطقة الخليج العربي ، وذلك لخروجه من حربين مدمرتين لقدراته الاستراتيجية المختلفة ، وحصار اقتصادي شامل ضمن اطار عقوبات فرضت عليه بموجب أحكام الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة ، فضلاً عن تعرضه للاحتلال الامريكي -البريطاني الذي دمرّ ماتبقى من قدراته الشاملة ابتداءً من حل الجيش والمؤسسات العسكرية والامنية والاستخبارية الاخرى ، وبعد ذلك معاناته من احتلال تنظيم داعش الارهابي لقسم كبير من أراضيه .

2-تصاعد دور إيران في التحكم بمعايير التوازن الاستراتيجي في منطقة الخليج العربي ، بعد أن أعادت بناء قدراتها الاستراتيجية الشاملة منذ نهاية الحرب مع العراق عام 1988 ، ودخولها في ميدان صناعة الصواريخ ، وبناء برنامج نووي مخصص للأغراض السلمية ، ونجاحها في تفادي حصار شامل فرض عليها من الولايات المتحدة وحلفائها ، وتوصلها الى اتفاق نووي مع الولايات المتحدة في تموز 2015 حول برنامجها النووي ، تم الاعتراف به بحق إيران في استخدام الطاقة الذرية للأغراض السلمية مع منعها من إمكانية الحصول على الوقود النووي اللازم لصنع قنبلة نووية ، مما جعلها تأخذ قصب السبق في هذه القدرات قياسا بالعراق ودول مجلس التعاون .

3-على الرغم من تمتع دول مجلس التعاون الخليجي الذي تقوده السعودية بقدرات استراتيجية ضخمة اقتصادية وعسكرية وسياسية ، وشبكة علاقات دولية فاعلة سياسيا واقتصاديا وأمنيا ، إلا انها لم تتمكن من فرض إرادتها من خلال التحكم بمعايير التوازن الاستراتيجي في منطقة الخليج العربي ، وذلك بسبب الضعف في العنصر البشري ، وتزايد الاعتمادية الدولية ، ووجود بعض الاختلافات الداخلية بين دول المجلس ، وعدم تنسيقها مع العراق أو العمل جديا على إعادته الى حاضنته العربية .

- مناهج البحث :

سوف يتم اعتماد كل من المنهج الاستقرائي الذي يساعدنا في ملاحظة موضوع البحث ووضع الفروض والتحقق من صحتها ، وعلى أساس هذا المنهج سوف نوصف القدرات البشرية والاقتصادية والعسكرية التي تمتلكها كل من أطراف التوازن الدولي الإقليمي : إيران والعراق ودول مجلس التعاون الخليجي .

كما سوف يتم اعتماد المنهج الاستنباطي الذي يساعدنا في تحليل الواقع الفعلي للتوازن الاستراتيجي الحاصل في منطقة الخليج العربي والعوامل المؤثرة فيه .

- هيكلية البحث :

تم تقسيم هيكلية هذا البحث إضافة إلى هذه المقدمة والخاتمة على مدخل تمهيدي وثلاثة فصول ، فقد تم في الفصل الأول تناول موضوع القدرات البشرية لمنطقة الخليج العربي ، بحث المبحث الأول القدرات البشرية لكل من العراق وايران ، بينما تناول المبحث الثاني القدرات البشرية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، لاسيما السكان و ظاهرة الخلل السكاني الحاصلة فيها والبطالة التي تعاني منها .

وتناول الفصل الثاني موضوع القدرات الاقتصادية لمنطقة الخليج العربي ، بحث المبحث الأول القدرات الاقتصادية للعراق وايران ، وتم في المبحث الثاني تناول القدرات الاقتصادية لدول مجلس التعاون الخليجي العربية لاسيما المقومات الاقتصادية والتبادل التجاري الخارجي .

أما الفصل الثالث فقد بحث في القدرات العسكرية لمنطقة الخليج العربي . عرض المبحث الأول القدرات العسكرية للعراق وايران ، وتم في المبحث الثاني تناول القدرات العسكرية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، بالتركيز على موضوعات مثل : الموقع و المساحة: الموقع و المساحة و الانفاق العسكري و التسليح و الاتفاقيات الامنية المشتركة و قوات درع الجزيرة المشتركة .

أما الخاتمة فقد تضمنت أهم الاستنتاجات التي توصل اليها هذا البحث فضلا عن أهم التوصيات التي يمكن أن يتم تقديمها .